

الفائق في غريب الحديث

ولغ بعثته رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لبيدَى قوما قتلهم خالدُ بن الوليد فأعطاهم مِيلَغةَ الكلب وعلبة الحالب ثم قال : هل بقى لكم شيء ؟ ثم أعطاهم برّو ووعّة الخيل ثم بقيت معه بقية فدفعها إليهم أى أعطاهم قيمة ما ذهب لهم حتّى المِيلَغة ; وهى الظرف الذى يلغ فيه الكلب والعُلابة وهى مِحلاب من خَشَب . ثم أعطاهم أيضاً بسبب رَوْوعّةٍ أصابت نساءهم وصبيّانَهم حين وردت عليهم الخيل وروى : برّقت معه بقيةٌ فأعطاهم إياها وقال : هذا لكم برّو ووعّة صبيانكم ونسائكم . ولول ابن أَسيد رضى الله تعالى عنه كان يقال لسيفه لَوْل و ابنه القائل فيه يوم الجمل : ... أُنّا ابنُ عتّابٍ وسيفى ولؤل ... والموتُ دون الجمل المُجلّل

كأنه سُمى ولّولا لأنه كان يقتلُ به الرجل فتولول نساؤهم وابن عتاب : هو عبدالرحمن يعسوب قريش شهّد الجمل مع عائشة رضى الله عنها فقتل فاحتملت عُقَابُ كَفّسه فأصيبت ذلك اليوم باليمامة فعرفت بخاتمه .

ولى ابن الحنفية رحمه الله تعالى كان يقول : إذا مات بعض أهله أَوْلَى لى كِدْتُ أن أكونَ السّواد المُختَرَم أَوْلَى : كلمةٌ تَلَاهُفُ ووعيد ومنه قوله تعالى : أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى شَيْبَه كَادَ بعسى فأدخل أن على خبره كقول أبى الذّجم : ... قد كَادَ من طُولِ البِلَى أن يَمُحَمَا

ولد شريح رحمه الله تعالى : إن رجلا اشترى جاريةً وشرطوا أنّها مولدة فوجدوها تَلَيدها المولدة : التى ولدت من العرب ونشأت مع أولادهم وغذّوها غِذاءً الوليد وعلّموها تعليم الولد وأدّبوها